تاما لزيد قيام له حصول في الزمن الماضي وقت الصبح وقس
على هذا سائرها وكونه الخبر طلبيا او انشائيا ينافي حصوله
في الماضي فيناقض اخر الكلام اوله وان كانت غير خبرية
فان توافق طلبها وطلب اخبارها اكتفي بطلبها عن طلب
اخبارها اذ الطلب فيها طلب في اخبارها فتقول كن قائما اي
قم وهل تكون قائما اي هل تقوم ولا تقول كن قم ولا هل تكون
هل تقوم واما قوله وكوني بالمكارم ذكريني فذكريني فيه
بمعنى تذكريني وكالخبر الفعلي الماضوي في صار وما بمعناها ودام وزال واخواتها صح
لدلالتها على انفصال الخبر بنفي من الاخبار والماضي على انقطاعه
فيتنافيان وهذا متفق عليه وكالخبر المفرد المتضمن
معنى الاستفهام في دام وليس والمنفي بما على الاصح
فلا يقال لا اكلمك كيف ما دام زيد ولا اين ما زال زيد ولا اين
ما يكون زيد ولا اين ليس زيد وجوزه الكوفيون بخلاف
المنفي بغير ما وغير المنفي نحو اين لا يزال زيد واين كان زيد
كذا في الهمع وغيره قال الدماميني نقلا عن عزمي ينبغي
ان يكون ان كذلك لان لها الصدر بدليل انها تعلق نحو وتظنون
ان لبثتم الا قليلا ثم ذكر ان لان وجواب القسم كذلك وسياتي
ايضاحه في باب ظن واخواتها وعلة المنع كما في الدماميني ازدحام
اثنين على طلب الصدر به في المنفي بما ولزوم تاخر ما له الصدر
او تقدم معمول الصلة في دام ولزوم تقدم خبر ليس عليها
في ليس والصحيح منعه قال الدماميني ويوافق نقلا كجواب
عن الكوفيين نقل الهمع عنهم ان ما النافية لا تلتزم الصدر
باتفاق اي وان اختلفوا في نفس المنصوب فقال الفراهدي

وانما قلت الطلبان لانه يكون
احدهما امرا والاخر استفهاما
نحو كن هل ضربت
اجتمع طلبان مختلفان
على مصدر الخبر فحال واحدة
وهو محال افاده الرضي

شبيه بالحال وبقيته الكوفيين حال حقيقة وعلى مذهبهم
ابن خبر المرفوع وهل تعالى سدت الحال مسده والبصريون
شبيه بالمفعول وهو الصحيح لوروده باطراد معرفة وجامدا
واما اعتراض الكوفيين عليهم بانه لو كان مشبها بالمفعول
لم يقع جملة ولا ظرفا ولا جارا ومجرورا فاجيب عنه بان المفعول
قد يكون جملة وذلك بعد القول وفي التعليق واما الظرف
وشبهه فليس الخبر على الاصح انما الخبر متعلقهما المحذوف
وهو اسم مفرد قاله الدماميني وكان في ذلك اي في العمل
المذكور لا في المعنى ومعنى كان اتصاف المخبر عنه بخبرها
اي بمدلول خبرها التضمني وهو الحدث في زمان هو معناها
ومعناها اي مع معمولها لان معناها وحدها مطلق حدث
في زمن ماض نهاري وفي ظل بالخ اي بمدلوله التضمني وقوله
نهارا اي ماضيا ومثل ذلك كله يقال فيما بعد ومعناها
التحول الخ اي في موضوعه لغة واما استفادة التحول من
غيرها لدلالة الفعل على التجدد والحدوث فبطريق اللزوم
لا موضوعها فحصل الفرق افاده م وليس اصلها عند
الجمهور ليس بكسر العين خفف بالسكون لثقل الكسرة
على الياء ولم تقلب الياء الفا لانه جامد فكان هو فيه القلب
دون التخفيف لانه اسهل من القلب ولو كانت بالفتح
لم تسكن لخفة الفتح بل كان يلزم القلب ولو كانت بالضم
لقيل فيها لست بضم اللام وعلى ما حكاه ابو حيان من
قولهم لست بضم اللام تكون قد جاءت من البابين وحكي
الفراء لست بكسر اللام كذا في الهمع مع زيادة من الدماميني

Copyright © King Saud University